المنهج النبوي في التعايش الحضاري

م . ابتسام رسول حسين
كلية العلوم الاسلامية – جامعة بغداد
IBTESSAM.ALI@COIS.UOBAGHDAD.EDU.IQ

تـاريخ النشر : ٢٠٢٣/٩/٣٠
تاريخ الاستلام : ٢٠٢١/١٠/٢٥ تاريخ القبول: ٢٠٢٢/١١/١٥
DOI: 10.54721/jrashc.20.3.998

الملخص :

يهدف هذا البحث إلى إبراز المنهج النبوي في التعايش الحضاري ، وإبراز صورة المجتمع في زمن الرسول ، وتحديداً بعد النسخة وكتابة الجريدة (الوثيقة النبوية) التي أرست قواعد التعايش الحضاري ، و لا شك أن الله سبحانه وتعالى خلق كل الأمم والشعوب المختلفة وفقًا لطبيعة الإنسان ، وقد تم الاعتراف بهذا الاختلاف من خلال واجب التعايش والتعارف دون إلغاء بعضنا البعض ، والتعايش والاعتراف بالآخر واحترام خصوصياته ينتج عنه دولة. الحوار بين الثقافات والحضارات ويمهد الطريق للقائهم بدلاً من الصدام ، وكذلك المساهمة في التعايش لجعل حياة تعتمد على مقياس التوازن الذي تستهدفه البشرية جمعاء.

الكلمات المفتاحية : التعايش ، المنهج ، الحضاري

THE PROPHETIC APPROACH IN THE CIVILIZED COEXISTENCE

MSC . IBTISAM RASUL HUSSEIN
Faculty of Islamic Sciences / University of Baghdad

Abstract :

This research aims to highlight the prophetic approach in civilized coexistence, and to show what society was like in the time of the Prophet, and specifically after the sakha and the writing of the newspaper (prophetic document) which established the rules of civilized coexistence, and there is no doubt that God almighty created all nations and different peoples according to Human nature, this difference has been recognized by the duty of coexistence and acquaintance without abolishing each other, coexistence and recognition of the other and respect for its particularities result in a state of dialogue between cultures and civilizations and paves the way for their meeting instead of clashing, as well as contributing coexistence to make a common life based on a measure of the balance that all humanity is targeting.

Key words : coexistence , urban , curriculum

المقدمة :

تناول البحث موضوعاً من الموضوعات المهمة وهو موضوع (منهج النبي محمد (ﷺ) في التعايش الحضاري)، وكان السبب في اختياري ، لأن الإسلام عرف التعايش الحضاري منذ انطلاقته الاولى في المدينة المنورة لقد عملت دعوت الاسلام على توظيف هذا التنوع لبناء جسور التعاون والتعايش والتكامل بين جميع الشعوب والقبائل والامم مصدقا لقوله تعالى (وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم) الحجرات الآية (١٣) [1] وقد تثمل ذلك بالمنهج النبوي منهجا تطبيقيا عملين للوحي الالهي سبق وان ارسى قواعد الحق والعدل و الخير في مجتمع متناحر لم يكن فيه اعتبار للقيم و المبادئ والاخلاق الفاضلة يأكل القوي فيه الضعيف ويستعبد الغني فيه الفقير وهو المنهج الوحيد المهل لبناء اسس التعايش الانساني من جديد بما يملكه من قيم انسانية فاعله ، وموضوع التعايش الحضاري كما هو معلوم، من اكثر الموضوعات التي يكثر تناولها اليوم في وسائل الاعلام، وقد شعر بأهميته المسلمون وغير المسلمون، فعقد له الكثير من المؤتمرات والندوات، وهو من الموضوعات التي ما زالت تشغل بال المجتمعات الإنسانية اليوم بسبب الحروب، فقد جعلت الحروب التعايش بين افراد المجتمعات أمراً صعباً .

وقد تضمنت دراستي مبحثين ومقدمة وخاتمة ، وقد اشتمل المبحث الاول على ست محاور، تناولت فيها تعريف التعايش لغة واصطلاحا وكذلك تعريف النبوي لغة واصطلاحا وكذلك تعريف الحضاري لغة واصطلاحا كما تناولت مفهوم التعايش الحضاري كما تناولت مفهوم التعايش الحضاري و مرتكزاته .

كما تنولت في المبحث الثاني مشروعية التعايش في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وكذلك المنهج النبوي في التعايش الحضاري .

ومن ثم الخاتمة : وقد تناولت فيها اهم النتائج التي توصلت اليها.

وقائمة المصادر والمراجع .

المبحث الاول_ تعريف المنهج لغة واصطلاحا

المحور الاول :

المنهج لغة :-(مصدر مشتق من الفعل نهج بمعنى طرق أو سلك أو تبع والنهج والمنهج والمنهاج يعني الطريق الواضح).[٢]

وفي معجم مقاييس اللغة : (ونهج : النون والهاء والجيم اصلان متباينان : الاول : النهج وهو بمعنى الطريق، ومنه المنهج وهو الطريق، والاخر وهو الانقطاع) . [٣]

وفي لسان العرب : (والنهج والمنهج ، والمنهاج تعني : الطريق الواضح) [٤]،(يقال نهجت الطريق : سلكته ونهج الأمر : وضح، وطريق نهج : بين واضح) .[٥]

وفي تاج العروس : النهج (بفتح فسكون : الطريق الواضح البين) . [٦]

المنهج اصطلاحا :-ولا يختلف المعنى اللغوي للمنهج عن المعنى الاصطلاحي فهو بمعنى واحد فالمنهج في الاصطلاح : (طريقة يصل بها انسان الى حقيقة او معرفه وبذلك ينتمي الى علم المعرفيات او نظرية المعرفة)[٧]، وكذلك هو علم يعتني بالبحث عن ايسر الطرق للوصول الى المعلومة مع توفير الجهد والوقت وتفيد كذلك معنى ترتيب المادة المعرفية وتبويبها وفق احكام مضبوطة .

وعرف ايضا بأنه: (هو الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة العلمية من خلال التنظيم الصحيح لسلسلة من الافكار العديدة، بوساطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته ، حتى يصل الى نتيجة معلومة .

أو (هو مجموعة الركائز والأسس المهمة التي توضح مسلك الفرد أو المجتمع أو الأمة لتحقيق الآثار التي يصبو إليها كل منهم)

وعرفه بأنه : (علم يعتني بالبحث في أيسر الطرق، للوصول الى المعلومة مع توفير الجهد والوقت، وتفيد كذلك معنى ترتيب المادة المعرفية وتبويبها وفق أحكام مضبوطة)

وفي ضوء تلك التعريفات نستنتج مما سبق والله اعلم أن المنهج هو طريق أو وسيلة، أو أسلوب أو قواعد أو خطوات يسير عليها الباحث بعيداً عن التخبط للوصول الى أمثل النتائج لخدمة المجتمع والإنسانية .

المحور الثاني :- مفردة النبوي لغة و اصطلاحا

النبوي لغة :- مصدر مشتق من الفعل نبأ، والنون والباء والهمزة قياسه الإتيان من مكانٍ الى مكانٍ، ومن هذا القياس النبأ :(الخبر لأنه يأتي من مكانٍ الى مكانٍ، والمنبئ المخبر)[٨]، ومنه النبي، وسمي النبي نبياً؛ اي مخبر من الله عز وجل أي : يوحي الله إليه نبأ من شرعه؛ قال تعالى : ﴿ وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا ٣ [٩] ﴾،(وهو أيضاً منبئ أي مخبر) [١٠]، (وقيل النبي مشتق من النبوة وهي الشرف؛ أي المكان المرتفع من الأرض) [١١]، فالرَّبط بين لفظ النبي والمعنى اللغوي واضحٌ؛ وذلك لأنَّ النبي ذو رفعةٍ عند الله تعالى في الدُّنيا والآخِرة، وذو شَرَفٍ وسُؤدُد في قَومِه، وهو مُنبَّأٌ من الله تعالى بأمره الديني الشرعي الذي يهتَدِي به العباد ويسعَدُوا في دُنياهم وأُخراهم، وهو يُنبئهم بذلك؛ أي: يُخبرهم به .

والنبوي : ("مفرد" اسم منسوب الى نبي، احاديث نبوية – الكلام النبوي) .[١٢]

مفهوم مفردة النبوي اصطلاحا:-

(النبي هو الانسان المخبر عن الله تعالى بغير واسطة أحد من البشر) .[١٣]

وقال المحقق الحلي : (النبي هو البشري المخبر عن الله تعالى بغير واسطة من البشر) .[١٤]

والنبوي في الاصطلاح : هو كل ما صدر عن الرسول (ﷺ) من قول او فعل أو تقرير. فقولنا المنهج النبوي، يقصد به : الطريق الذي أوضحه الرسول (ﷺ) وبينه لأمته بقوله أو فعله أو تقريره . [١٥]

المحور الثالث :- مفهوم التعايش لغة واصطلاحا

التعايش لغة :- مصدر (عيش)، والعين والياء والشين أصل صحيح يدل على حياةٍ وبقاءٍ.[١٦]

وورد في لسان العرب : العيش، أي الحياة، يقال عاش يعيش عيشاً، وعيشة أو معاشاً، وعيشوشة، والعيشة ضرب من العيش، يقال : عاش عيشة صدق وعيشة سوء، والمعيشة ما يعاش به، والعيش

: المطعم والمشرب وما تكون به الحياة، قال الجواهري : كل واحد من قوله معاشاً ومعيشاً يصلح ان تكون مصدراً وإن يكون أسماً[١٧]، ومنه التعايش: ويقصد منه عاشوا على الألفة والمودة .[١٨]

مفهوم التعايش اصطلاحا :-

يقصد به عيش مشترك بين أقوام يختلفون مذهباً أو ديناً أو بين دول ذات مبادئ مختلفة .[١٩]

أو : نعني به حب الاخر وقبوله بمستوى معين واستبعاد العنف بكل اشكاله فهو يرتبط بالحاجة للآخر .[٢٠]

فهو دعوة للعودة الى الفطرة البشرية لمطلبها الاصيل الذي هو الاعتراف بالآخر[٢١]، بمعنى ان التعايش مع الاخر هدف نبيل يرتكز على التسامح وخير الجميع، الذي يؤسس لشكل العلاقة المفترضة بين الامم والشعوب والحضارات، اي العيش المشترك.[٢٢]

ويتضح لنا مما سبق من التعريفات ، ان التعايش يراد به ان تعيش مع الاخرين بقبول وسلم سواء أكانوا موافقين لك أم مخالفين، دون ان يتعرض احدهما للأخر .

المحور الرابع :- الحضارة لغة واصطلاحا

الحضارة لغة -:مصدر حضر، والحاء والضاد والراء إيراد الشيء، وورود ومشاهدته، وقد يجيء ما يبعد عن هذا [٢٣]، ومنه الحضارة : وهي (الإقامة في الحَضَر... والحَضَر والحَضْرة والحاضرة : خلاف البادية، وهي المدن والقرى والريف سميت بذلك لأن اهلها حضروا الأمصار ومساكن الديار التي يكون لهم بها قرار).[٢٤]

مفهوم الحضارة اصطلاحا :-

لم يتفق الباحثون في التاريخ والاجتماع والحضارة على تعريف معين لها، وإنما اختلفت تعريفاتهم تبعا لاختلاف عقائدهم ومذاهبهم ومدارسهم، فمنهم من يعرفها بانها جامعة ما بين العقيدة والخلق والسلوك الذي يؤدي للإنسان السعادة والرفاهية وما بين عناصر أخرى من ازدهار اقتصادي، وسبق عمراني وتقدم صناعي، ونظام اجتماعي وتشريعي، ومنهم من يقول : إن الحضارة قاصرة على

الجوانب المادية فقط ويقول شلبي : إن الحضارة هي عقيدة وخلقٌ وسلوكٌ وسنعرض بعض التعريفات وحسب ما حللها المفكرون فقد عرفوا الحضارة الى ثلاثة

تعريفات :-

التعريف الاول : ما يخدم الجسد، ويمتعه من وسائل العيش، التعريف الثاني : ما يخدم المجتمع الانساني، التعريف الثالث : ما يأخذ بيد الانسان إلى سعادة الآخرة التي تبدأ منذ إدراك الانسان ذاته والكون حوله [٢٥]

وعرفت ايضا : (الحضارة إنما هي تفنن في الترف، واحكام الصنائع المستعملة في وجوهه ومذاهبه). [٢٦]

وعرفها ايضا : (هي العادة التي يسير عليها الناس في حياتهم العامة والخاصة في قطر من الاقطار وفي زمن من الازمان) .[٢٧]

وقيل ايضا: (هي محاولات الانسان ؛ للاستكشاف، والاختراع، والتفكير، والتنظيم، والعمل على استغلال الطبيعة؛ للوصول الى مستوى حياة أفضل، وهي حصيلة جهود الأمم كلها) .[٢٨]

وعرفت ايضا : الحضارة (نظام اجتماعي يجمع بين العناصر المعنوية؛ كالأفكار، والعادات، والاعراف، والقيم، والأذواق، والمشاعر، والمفاهيم، والعناصر المادية؛ كالحرف، والمعايش، والمكاسب، والصناعات، والاطعمة، والالبسة، والوسائل، والأساليب) .[٢٩]

المحور الخامس :- التعايش الحضاري

التعايش الحضاري :- (التقاء إرادة أهل الأديان السماوية والحضارات المختلفة في العمل من أجل أن يسود الأمن والسلام العالمي، حتى تعيش الإنسانية في جو من الإخاء والتعاون) .[٣٠]

أو الاستفادة مما لدى غيرنا من جوانب التقدم الحضاري وهذا قد أخذ به المسلمون منذ وقت طويل نسبياً ولكن أخذهم بها فيه سلبيات هم بحاجة إلى تجاوزها حتى تتم الاستفادة الكاملة منها والتقارب والتعايش مع هؤلاء كفيل بتحقيق الكثير من الجوانب الإيجابية في هذه الجانب .[٣١]

وعده بعض العلماء التعايش ذا مفهومين، الاول : سلبي بمعنى التنازل عن العقيدة أو تقديم نصف عقيدة أو بعض دين، والثاني : إيجابي ويعني التوصل إلى مستويات أخلاقية في الحوار والاتفاق على اسس العيش والتصالح وتقدير الاختلاف والاعتراف به، والاعتراف بالتعددية .[٣٢]

ويمكننا ان نعرف التعايش الحضاري اجرائياً على انه : (الاندماج والتفاعل والتواصل بين الامم والشعوب والتعارف بين حضارتها استناداً الى الكلمة والحوار والموعظة الحسنة والمشاركة الفعالة في المحافل الثقافية والفكرية والاجتماعية العالمية المختلفة) [٣٣]. ويتضح لنا مما سبق ، ان التعايش الحضاري هو بحد ذاته يحقق التوازن الاجتماعي للمجتمع الإنساني .

المحور السادس – مرتكزات التعايش الحضاري

إن التعايش قبول رأي وسلوك الآخر القائم على مبدأ الاختلاف، واحترام حرية الآخر وطرق تفكيره وسلوكه وآرائه السياسية والدينية، والقبول بالخصوصيات الحضارية للأمم والشعوب المختلفة من أجل تأسيس تعايش حضاري قائم على الاحترام المتبادل، وهو بهذا يتعارض مع مفهوم التسلط والأحادية والقهر والعنف. ومن اهم مرتكزات التعايش الحضاري في الشريعة هيه :-

١- وحدة الأديان السماوية في أصولها:

يرجع الإسلام الأديان السماوية كلها إلى أصل واحد، وهو الوحي الإلهي، وأن شرائع الله تعالى قد انبثقت من مشكاة نور واحد، ولذلك يدعو الإسلام إلى الإيمان بجميع الأنبياء السابقين، والكتب السماوية، قال تعالى: «قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ» (البقرة: ١٣٦).

٢- الإقرار بالاختلاف والتعددية: من سنن الله أن الناس مختلفون في أديانهم وأفكارهم وتصوراتهم ومذاهبهم الفكرية وتوجهاتهم المتنوعة في مختلف مناحي الحياة، قال الله تعالى: «كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ» (البقرة: ٢١٣).

٣- احترام المواطنة: ضمن الإسلام حقوق المواطنين، وتمتع الجميع بسائر الحقوق مثل حق الحماية، من حماية النفس، وحماية العرض، والسكن، وحق التعليم، وحق العمل والكسب، وتعد وثيقة المدينة أول أساس ينظم للمواطنة، ويحدد واجبات سكان المدينة المنورة بغض النظر عن دينهم، فالإنسان محترمٌ لذاته بغض النظر عن أي اعتبارٍ آخر.

٤- الحرية المسؤولة: قرر الإسلام حرية الإنسان، ووضع له الضمانات الكفيلة، كون الحرية هي أكبر مظاهر الكرامة الإنسانية، وفي هذا المبدأ يتجلى تكريم الله للإنسان، واحترام إرادته وفكره ومشاعره.

٥- حفظ كرامة الإنسان: كرم الله تعالى الإنسان مع قطع النظر عن جنسه أو لونه أو عرقه، ورفع منزلته على كثير من خلقه، قال الله تعالى: «وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا» (الإسراء: ٧٠).

٦- العدل: العدل هو ميزان الله الذي وضعه للخلق، ونصبه للحق، وهو إحدى قواعد الدنيا التي لا انتظام لها إلا به، ولا صلاح فيها إلا معه، العدل نظام كل شيء، فإذا أقيم أمر الدنيا بعدلٍ قامت، وإن لم يكن صاحبها في الآخرة من خلاق، ومتى لم تقم بعدلٍ لم تقم وإن كان لصاحبها من الإيمان ما يُجزى به في الآخرة.

٧- البر والمعاملة الحسنة: أمر الله المسلمين ببر المخالفين ما لم يتعرضوا لهم بالأذى والقتل، قال تعالى: «لَا يَنْهاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ» (الممتحنة/ ٨) ، ومما يشمله البر: التعاون؛ إذ من أسس التعايش الحضاري التعاون الشامل على المشتركات الإنسانية التي من شأنها توفير العيش الكريم لمختلف الشعوب.

ومن أعظم الأسس التي بنت عليها الشريعة الإسلامية التعايش الحضاري مع غير المسلمين؛ أساس الرحمة الشاملة للبشر على اختلاف مللهم ونحلهم، بل والشاملة حتى للبهائم والجمادات، قال تعالى: «وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ» (الأنبياء: ١٠٧).

المبحث الثاني

منهج النبي محمد (ﷺ) في التعايش الحضاري

المحور الاول :- مشروعية التعايش في القرآن الكريم

وهنالك نصوص كثيره وردة في القرآن الكريم للدلالة على اهدافها في الحث على التعايش :-

١-قال تعالى : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا» .[٣٤]

(فالآية فيها دعوة للتعارف، وهو يستلزم تعايش الناس جميعهم ، بعيداً عن العصبية للجنس، أو اللون، أو العرق. كيف لا يتعايشون! وقد هيأ لهم المولى سبحانه أسباب التعايش) ([٣٥])، فقال جل شأنه : ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلا ﴾ [٣٦] ، فيخبر الله سبحانه عن تكريمه لبني أدم بجميع أنواع التكريم، فكرمهم بالعلم والعقل وارسال الرسل وإنزال الكتب، وأنعم عليهم بالنعم الظاهرة الباطنة .[٣٧]

٢-قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ .[٣٨]

والمعنى : أي لا يحملنكم عداوة قوم على ألا تعدلوا في حكمهم وسيرتكم بينهم، فتجوزوا عليهم من أجل ما بينكم وبينهم من العداوة .[٣٩]

٣-قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ [٤٠] ﴾.قول الله تعالى: يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم) (الحجرات: ١٣) وقد بينت هذه الآية العموم والخصوص فأما العموم منهما، ففي قول الله و إنا خلقناكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنثى وَجَعَلْنَاكُمْ شعوبا وقبائل لتعارفوا) فكل نفس خوطبت بهذا، في زمان رسول الله، وقبله وبعده، مخلوقة من ذكر وأنثى، وكلها شعوب وقبائل والخاص منها في قول الله: ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ) ؛ لأن التقوى تكون على من عملها وكان من أهلها. واقتصر على ذكر الشعوب والقبائل لأن ما تحتها داخل بطريق لحن الخطاب . [٤١] ومن هذه الآية نستنبط أن شريعة الإسلام، شريعة ديموقراطية

حقة، بمعنى أنها بنيت على مبدأ العدل والمساواة في الحقوق بين طبقات الناس.[٤٢] فيحصل بينهم التعارف والتعاون في مصالحهم المختلفة، ولا فضل لواحد على آخر إلا بالتقوى والصلاح وكمال النفس .

٤-قال تعالى: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الذين تمشون على الأرض هؤنا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلامات الفرقان:] وفي هذه الآية الكريمة مدح الله تبارك وتعالى المؤمنين و المدح من الطرق التي يعرف بها كون الفعل مندوباً والفعل الممدوح هو المشي على الأرض هونا فهو مدح لمشية بالأرجل، ثم قييد المشي بأنه على الأرض، وفي الآية عموم، أريد به الخصوص ألا وهو قوله (عباد) فأريد المؤمنين ، لأن الله سبحانه وتعالى أعطى أوصاف المؤمنين وسماهم عبادا، ولكن عندما يتحدث عن البشر جميعا يقول عبيد، كما جاء في قوله تعالى و(ذلك بما قدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأن الله لين يظلام للعبيدي) ، آل عمران: ١٨٢ المراد بهم عباد الرحمن المتصفون بهذه الصفات؛ فيخرج بمفهوم المخالفة من لم يتصف بها والله أعلم. وأن الله تعالى وصفهم بأنهم عباده ، وهذا الوصف مشعر بروح التعايش بين السلمين فهم رحماء فيما بينهم لا يجافون، ولا يتناحرون، بل هم في اطمئنان ،وسلام وروحانية، لا يجعلون للمادة من حياتهم إلا أن تكون غذاء طيبا يأخذون منه القوة للقيام بواجبهم وهم في أوصافهم الظاهرة والباطنة، لا يتجبرون ولا يستكبرون، وهذا هو روح التعايش الذي يدعو إليه الشرع ، و" يمشون" عبارة عن عيشهم ومدة حياتهم وتصرفاتهم لمجرد التعايش ، فذكر من ذلك العظم، لا سيما وفي ذلك الانتقال في الأرض، وهو معاشرة الناس وخلطتهم ومعايشتهم، الله الصادقين وأثنى عليهم، فقال سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾(التوبة : ١١٩) .وهو قاعدة التعايش بين العباد.

المحور الثاني :- مشروعية التعايش في السنة النبوية

وأما النصوص التي دلت على التعايش في السنة النبوية فيهي كثيرة ومنها :-

١-حكاية ذكرتها كتب السنة عن المرأة اليهودية التي قَبِل النبي (ﷺ) هديتها وأكل طعامها، فقد صحّ عن أنس بن مالك (ﷺ)، "أَنَّ يَهُودِيَّةً أَتَتِ النَّبِيَّ (ﷺ) بِشَاةٍ مَسْمُومَةٍ، فَأَكَلَ مِنْهَا، فَجِيءَ بِهَا فَقِيلَ: أَلاَ نَقْتُلُهَا، قَالَ: " لا "، فَمَا زِلْتُ أَعْرِفُهَا فِي لَهَوَاتِ ، رَسُولِ اللَّهِ [٤٣]

٢-وكان من نهجه (ﷺ) في التعايش مع اليهود، أنه رضي قسمهم وهم على غير دين الإسلام، فعندما قتل أحد الصحابة في أحد أحياء اليهود في خيبر فقد قَبِل (ﷺ) يمين اليهود إذ أقسموا أنهم لم يقتلوه ولم يعلموا قاتله، فقد أخرج البخاري بسنده عن بشير بن يسار قال: " زَعَمَ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ - سَهْلُ بْنُ أَبِي حَثْمَةَ [٤٤]، أَخْبَرَهُ: أَنَّ نَفَرًا مِنْ قَوْمِهِ انْطَلَقُوا إِلَى خَيْبَرَ، فَتَفَرَّقُوا فِيهَا، وَوَجَدُوا أَحَدَهُمْ قَتِيلًا، وَقَالُوا لِلَّذِي وُجِدَ فِيهِمْ: قَدْ قَتَلْتُمْ صَاحِبَنَا، قَالُوا: مَا قَتَلْنَا وَلاَ عَلِمْنَا قَاتِلًا، فَانْطَلَقُوا إِلَى النَّبِيِّ (ﷺ)، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، انْطَلَقْنَا إِلَى خَيْبَرَ، فَوَجَدْنَا أَحَدَنَا قَتِيلًا، فَقَالَ: " الكُبْرَ الكُبْرَ " فَقَالَ لَهُمْ: " تَأْتُونَ بِالْبَيِّنَةِ عَلَى مَنْ قَتَلَهُ " قَالُوا: مَا لَنَا بَيِّنَةٌ، قَالَ: " فَيَحْلِفُونَ " قَالُوا: لاَ نَرْضَى بِأَيْمَانِ اليَهُودِ، فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) أَنْ يُبْطِلَ دَمَهُ، فَوَدَاهُ مِائَةً مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ " .[٤٥]

٣- دعاء النبي (ﷺ) لغير المسلمين ليتألفهم : فعن أبي بُردة، عن أبيه، قال: " كَانَتِ الْيَهُودُ تَعَاطَسُ عِنْدَ النَّبِيِّ رَجَاءأَنْ يَقُولَ لَهَا يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ، فَكَانَ يَقُولُ : " يَهْدِيكُمُ اللَّهُ، وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ "[٤٦] ، كذلك دعاؤه لقبيلة دوس، حين قدم

عليه الطفيل بن عمرو الدوسي، فقال يا رسول الله إن دوساً قد عصت وأبت، فادع الله عليهم، فظن الناس أنه

يدعو عليهم، فقال : " اللهم اهدِ دوساً، وأت بهم " [٤٧]

المحور الثالث :- منهج النبي محمد (ﷺ) في التعايش الحضاري

أما عن منهج النبي (ﷺ) في التعايش الحضاري، فالمتأمل لسيرة النبي الكريم (ﷺ) يجدها مليئة بالمنهج الذي اتبعه النبي (ﷺ) في التعايش الحضاري، وقد حوت الاحداث، والمواقف العديدة، الدواء الناجع لمعالجة أمراض الشقاق، وترسيخ التعايش الحضاري، ومن أبرز هذه المواقف والاحداث :-

أولاً :- المؤاخاة وصحيفة المدينة (الوثيقة النبوية)

إن النموذج العظيم للتعايش هو أنموذج المدينة المنورة، عاصمة الإسلام، وحامية بيضته وحوزته، ومنطلق دعوة آخر الأنبياء (ﷺ)، وقد سعى الرسول (ﷺ) منذ دخوله المدينة إلى تثبيت دعائم الدولة الجديدة، فكان من أولى خطواته المباركة المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار [٤٨]، التي ذابت فيها عصبيات الجاهلية، وسقطت بها فوارق النسب واللون والوطن، وكانت من أقوى الدعائم في بناء

الأمة، وتأسيس المجتمع المسلم الجديد في المدينة المنورة، ثم اتجه (ﷺ) لينظم العلاقات بين سكان المدينة بشكل أوسع، فكتب كتاباً عُرف في المصادر القديمة باسم الكتاب والصحيفة، واطلقت الأبحاث الحديثة عليها لفظة الدستور والوثيقة .[٤٩]

وتوعد هذه الوثيقة اول وثيقة إسلامية في صدر الإسلام بقيادة الرسول (ﷺ) اشتملت على اتم ما تحتاجه الدولة من مقوماتها الدستورية، والإدارية، وعلاقة الافراد بالدولة، وعلاقة بعضهم ببعض، كما عمل (ﷺ) من بنودها على تدعيم روح الإخاء الإنساني بين سكانها، ونزع اسباب الفرقة والتناحر التي كانت سائدة في المدينة قبل هجرته إليها، ونقلت المتساكنين من نظام الأسرة والقبيلة والعشيرة والطائفة إلى نظام الأمة الواحدة، كما عملت على تنظيم الدفاع المحكم ضد أي عدوان خارجي، وكفالة الحقوق والواجبات، وتحقيق مبدأ التسامح الديني المفضي إلى التعايش الحضاري والتعاون بين الافراد، كما ركزت على كثير من المبادىء الإنسانية السامية كنصرة المظلوم، وحماية الجار، وتحريم الجريمة، والتعاون في دفع الديات إلى غير ذلك من المبادئ .[٥٠]

وقد استهدفت هذه الصحيفة (الوثيقة النبوية) توضيح التزامات الاطراف جميعها داخل المدينة، وتحديد الحقوق والواجبات [٥١]، كما ارست هذه الصحيفة القواعد الاساسية والمبادىء الإنسانية والأخلاقية [٥٢]، وقد نصت بنود الصحيفة (الوثيقة) على ما يأتي :-

اولا : ما جاء من البنود في حق المؤمنين:-

١-(المؤمنون أمة واحدة من دون الناس) وهذا البند يشمل المؤمنين جميعهم مهاجريهم وأنصارهم، ومن تبعهم ممن لحق بهم وجاهد معهم، وأنهم أمة واحدة وقد جمعتهم رابطة الاسلام ، فاتحدت قبلتهم ووجهتهم وولاءهم مما يعني إلغاء العصبيات وذوبان جميع الفوارق التي تحول دون تحقيق هذه الوحدة الشاملة.[٥٣]

٢-(كل فريق من المؤمنين على أي الحال التي جاء الإسلام وهم عليها- وهم يعاملون اسيرهم بالمعروف، والقسط بين المؤمنين، وإن المؤمنين لا يتركون مفرحا -المثقل بالديون- بينهم أن يعطوه بالمعروف في فداء أو عقل). وهذا البند يقرر مبدأ التكافل الاجتماعي بين المؤمنين بأن يعينوا الضعفاء ويساعدوا المحتاجين.[٥٤]

٣-ومن البنود الهامة: (أن المؤمنين المتقين أيديهم على كل من بغى منهم، أو ابتغى دسيعة ظلم أو إثماً أو عدوناً أو فساداً بين المؤمنين، وإن أيديهم عليه جميعاً، ولو كان ولد أحدهم). وهذا البند يحتم على المؤمنين نصرة المظلومين والأخذ على يد البغاة والمفسدين، ومعنى قوله (دسيعة ظلم) أي طلب عطية من دون حق، وجاء تخصيص المتقين في هذا البند لأنهم أحرص الناس على تنفيذ الشريعة من غيرهم.[٥٥]

٤-(لا يقتل مؤمن مؤمناً في كافر، ولا ينصر كافراً على مؤمن). وفي هذا البند تأكيد على الترابط بين المؤمنين وموالاة بعضهم لبعض، وفيه دليل على أن دم الكافر لا يكافئ دم المؤمن.[٥٦]

ثانيا : البنود المتعلقة باليهود فيما بينهم وبين المؤمنين :-

٥-(ينفق اليهود مع المؤمنين ما داموا محاربين). وهو يتعلق بدفع قسط من نفقات الحرب الدفاعية عن المدينة.[٥٧]

٦-(أن يهود بني عوف أمة مع المؤمنين، لليهود دينهم، وللمسلمين دينهم، وأن لبقية اليهود من بني النجار وغيرهم ماليهود بني عوف، إلا من ظلم نفسه وأثم فإنه لا يهلك إلا نفسه) .وهذا البند يحدد العلاقة بين اليهود وبين الفئة المؤمنة، ويعتبرهم جزءاً من مواطني الدولة الإسلامية، ويكفل لهم حريتهم الدينية ما داموا قائمين بالواجبات المترتبة عليهم.[٥٨]

٧-(لا تُجار قريش ولا من ناصرها) وهو يختص بالتعامل بين اليهود والمشركين، وعدم السماح لهم بمخالفة قريش وغيرها من القبائل المعادية للإسلام.[٥٩]

٨-(لا يخرج من يهود أحد إلا بإذن رسول الله صلى الله عليه وسلم) وبموجب هذا البند يمنع اليهود من القيام بأي نشاط عسكري ضد المؤمنين، خارج عن نطاق وحدود المدينة، مما قد يؤثر على أمن المدينة واقتصادها.[٦٠]

٩-(إن على اليهود نفقتهم، وعلى المسلمين نفقتهم، وإن بينهم النصر على من حارب أهل هذه الصحيفة وإن بينهم النصح والنصر للمظلوم).[٦١]

ثالثا : البنود العامة :-

١٠- (أن ما يحدث بين أهل الصحيفة من حدث أو اشتجار يخاف فساده، فإن مرده إلى الله جل وعلا وإلى محمد صلى الله عليه وسلم) وهذا البند يقرر المرجعية العليا في الأمور والقضايا بالمدينة، منعاً لقيام أي اضطرابات في الداخل.[٦٢]

١١- (إن يثرب حرام جوفها لأهل هذه الصحيفة) والحرم هو ما لا يحل انتهاكه، فلا يقطع شجره ولا يقتل صيدها، فهذا البند يحدد حرم المدينة، ويضمن الأمن فيها، ويضع حداً للاضطرابات والمشاكل التي تهدد السلم والأمان.[٦٣]

والمتأمل في بنود هذه الوثيقة يدرك مدى العدالة التي اتسمت بها معاملة النبي صلى الله عليه وسلم لليهود، وإسقاط كل الاعتبارات الطبقية والجاهلية،[٦٤] وترسيخ المبادئ الإسلامية، كما أنها اشتملت جميع ما تحتاجه الدولة، من مقوماتها الدستورية والإدارية، وعلاقة الأفراد بالدولة، وعلاقة بعضهم ببعض،[٦٥] ولقد كان بالإمكان أن تؤتي هذه الوثيقة ثمارها مع اليهود لولا طبيعة الغدر والخيانة فيهم، حيث سلك اليهود وسائل عدة ومتنوعة للكيد برسول الله صلى الله عليه وسلم والذين آمنوا معه، وهدم دعائم الدين الإسلامي، إلا أن وسائلهم التي اتخذوها باءت بالفشل، والسبب يرجع إلى حكمة النبي صلى الله عليه وسلم، وحنكته في إدارة شؤون الدولة،[٦٦] ثم اتجه (ﷺ) لينظم العلاقات بين سكان المدينة بشكل أوسع، فكتب كتاباً عُرف في المصادر القديمة باسم الكتاب والصحيفة، واطلقت الأبحاث الحديثة عليها لفظة الدستور والوثيقة .[٦٧]

(فأنظر كيف أخى النبي (ﷺ) بين افراده حتى ضربوا اروع الأمثلة في الإيثار بعد ما كانت العداوة والبغضاء والاقتتال هي القيم السائدة بينهم، اوليس هذه هو التعايش الحضاري بكل ما للكلمة من معنى؟! تعايش أذاب الطبقات بين الأسياد والعبيد، وألغى العصبية الجاهلية والحمية، وجعلها للدين فقط وليس لغيره، كما نظمت حضارة النبي (ﷺ) شؤون الأسرة والمرأة والاطفال، وعلاقة المسلمين ببعضهم البعض، وعلاقتهم بغيرهم).[٦٨]

ثانياً :- بناء المساجد

بناء المسجد النبوي والصلاة والاجتماع فيه كان أول عمل قام به النبي . (ﷺ). لتوحيد الصف، والتأليف بين القلوب، واشترك المسلمون جميعًا في بنائه، وعلى رأسهم رسول الله . (ﷺ) .، وجاء إنشاء المسجد النبوي بعد وقتٍ قصيرٍ من مقدم النبي . صلى الله عليه وسلم -، فلم يمض أسبوعان على وصوله حتى شرع في البحث عن مكان مناسب للبناء،[٦٩] واستقرّ رأيه على مربد - وهو الموضع الذي يُجفّف فيه التمر - كان ملكاً لغلامين يتيمين في المدينة يعيشان عند أسعد بن زرارة . رضي الله عنه .، ووقع اختياره . صلى الله عليه وسلم . على ذلك المكان عندما بركت راحلته فيه أثناء بحثه، وقال حينها : (هذا إن شاء الله المنزل) . [٧٠]

وسرعان ما غدا المسجد رمزا لما يتسم به الإسلام من شمولية وتكامل، وأخوة ومحبة، وببناء المسجد النبوي تحقّق للمسلمين حلمهم الكبير في الاجتماع للعبادة وذكر الله، ولم يتوقّف دور المسجد عند هذا الحد بل صار مدرسة علمية وتربوية يجتمع فيها أصحاب الرسول . صلى الله عليه وسلم .، وتلقى على منبره التعاليم والعظات، ومؤسسة اجتماعية يتعلم المسلمون فيها النظام والمساواة والوحدة والإخاء[٧١]، وموضعاً للحكم والقضاء وإدارة الدولة وسياستها، ومنطلقا لقوافل الجهاد، ومأوى للفقراء من أهل الصفّة، والتقت فيه العناصر والزعامات المختلفة التي طالما نافرت بينها النزعات الجاهلية والقبلية، فلم تعد في المدينة جماعات واختلافات، وبهذا تجمعت الأحياء، وتآلفت الأرواح والقلوب، وتعاونت الأجسام، وانقلبت الفرقة إلى وحدة، وأصبح المسلمون صفًا واحدً[٧٢] .

ثالثاً:- الهجرة الى الحبشة

لما أشتد البلاء على اصحاب رسول الله (ﷺ) وجعل الكفار يحبسونهم ويعذبونهم، ليفتنوهم عن دينهم، ورأى الرسول (ﷺ) ما يصيب أصحابه من البلاء، وأنه لا يقدر أن يمنعهم مما هم فيه من البلاء، أذن لهم بالهجرة إلى الحبشة . [٧٣]

إنّ اختيار النبيّ (ﷺ) لأرض الحبشة مكاناً لهجرة المسلمين المُضطهَدين من مكّة يدعو للتّساؤل عن سبب هذا الاختيار، لماذا الحبشة بالذات .[٧٤]

الجواب عن هذا السؤال: هو ما عرف عن ملكها من العدل والصلاح، وبالعدل تحفظ الحقوق، وتكفل الحريات، وتقام الشرائع، وتؤدى الفرائض، ويأمن الخائف، ولا بأس أن يدخل المسلم في حماية غير المسلم متى دعت الحاجة إلى ذلك، فالنجاشي كان من أهل الكتاب، ولحرصه (ﷺ) على أمن أصحابه وسلامتهم، لم ينظر إلى من يخالفه في العقيدة، ولكن نظر إلى توفر العدل والأمن فيه، وهما من مقومات التعايش السلمي والحضاري . (٧٥)

هذا هو منهج النبي محمد (ﷺ) في التعايش الحضاري، أما الشواهد الدالة على التعايش الحضاري، فإن السيرة النبوية العطرة مليئة بالشواهد العمرانية الحضارية التي دلت على التعايش الحضاري– من تعريف بعضهم بأن التعايش الحضاري هو الاستفادة مما لدى غيرنا من جوانب التقدم الحضاري – بدءاً ببناء المساجد، كقباء والحرم النبوي وغيرهما، ومروراً بحفر الخندق، وحفر الآبار ووقفها على المسلمين، كحلول لمعالجة المشكلة المائية، والتشجيع على الزراعة، واتخاذ المنبر من الخشب بعد أن كان من جذع النخل، وتوسيع المسجد، وإحياء الموات . (٧٦)

لقد كانت السيرة النبوية العطرة مثالاً للحضارة القائمة على السياسة الناجحة والجانب الإداري والتنظيمي المدني والعسكري بأجلى صوره، وشواهد وثيقة المدينة وصلح الحديبية ومكاتبات النبي (ﷺ) لدليل على تلك الاجراءات في هذه الحضارة المعجزة.(٧٧)

الخاتمة :

من خلال كتابتي لهذا البحث توصلت الى ان جذور التعايش الحضاري ومعانيها وأركانها متجذره في الحضارة الإسلامية منذ صدر الاسلام حيث تسجد ذلك من خلال ما قام به الرسول صلى الله عليه واله وسلم لتكريس فكرة التعايش السلمي بين ابناء المجتمع الاسلامي بطوائفه المختلفة من خلال رسم حدود العلاقات بين المجتمع بما يضمن التعايش بوئام وتعاون ومحبه وقد تضمن المنهج النبوي مختلف القيم الانسانية التي تساهم في التعايش مع الاخر والتعامل مع اهل الديانات الاخرى والحضارات المختلفة والثقافات المتنوعة ومن ابرز تلك القيم حرية الاعتقاد والامن والعدل والرحمة والأمانة والبر والاحسان وقد ساعد ذلك على تحقيق المسلمين مبادى المواطنة والتعايش مع الغير باعتبارهم ورثة هذا المنهج وحملة رسالته ولاسيما تأكيد المنهج النبوي احترام الاختلاف الانساني في الجنس والدين والغه والتنوع وتعدد الفكري والديني والثقافي للأخر كما وحثه على احترام الكرامة الانسانية ومنع الاعتداء عليها ولأحاق الضرر بها بجميع صورهم والاعتراف بوجود الطرف الاخر دون وضع ديانته او مذهبه في الاعتبار وعدم اكراه الاخرين في الدين والتعامل مع اصحاب الديانات اهل الكتاب بالقسط الاحسان واستخدام الحوار بل تهي احسن ...

Conclusion :

The research arrives to the conclusion that the roots of civilizational coexistence, its meanings and pillars are rooted in the Islamic civilization since the birth of Islam, where it prostrates through what the Prophet (peace and blessings of Allaah be upon him) did to consecrate the idea of peaceful coexistence among the members of the Islamic community of its different sects by drawing the boundaries of relations between the values of freedom of belief, security, justice, mercy, honesty, righteousness and charity have helped Muslims achieve the principles of Citizenship and coexistence with others as the heirs of this method and the bearers of its message, especially the affirmation of the prophetic method of respect for human differences in sex, religion, language, diversity and intellectual, religious and cultural diversity of the other, and urged him to respect human dignity and prevent abuse and harm to them in all their forms and recognize the existence of the other party without taking into account his religion or doctrine and not to coerce others in religion and dealing with religious people people of the book in a charitable premium and use dialogue.

الهوامش :

(١) سوره الحجرات ، الآية ١٣

(٢) ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١هـ)، لسان العرب، ط١، دار صادر (بيروت د.ت) ج٢،ص٤٠ .

(٣) الرازي، احمد بن فارس بن زكريا القزويني (ت ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، المحقق، عبد السلام محمد هارون، دار الفكر ، (١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م) ، ج٥/ص٣٦١ .

(٤) ابن منظور، مصدر سابق ، ج٢/ ص٤١ .

(٥) المصدر نفسه ، ج٢ / ص٤٢ .

(٦)الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (ت١٢٠٥ه)، تاج العروس من جواهر القاموس، ، دار المعارف ،(بيروت، ١٩٧٣) ، ج٦/ ص٢٥١ .

(٧) ابن منظور لسان العرب المصدر السابق ج٢ ، ص ٤٣

(٨) الرازي، مصدر سابق: ج ٥/ص٣٨٥ .
(٩) سورة التحريم : من الآية ، (٣) .
(١٠) ابن منظور، مصدر سابق ، ج٤/ ص٢٨٩٨ .
(١١) المصدر نفسه ، ج٤/ص٢٨٩٩.
(١٢) عمر، مصدر سابق، ج٣/ص٢١٥١ .
(١٣) الشيخ المفيد محمد بن نعمان (ت ٣٦٣ه) النكت الاعتقادية (المطبعة الحيدريه ١٩٧٣م/١٣٩٣هـ) ص٣٤ .
(١٤) المصدر نفسه ، ص ٣٥.
(١٥) باخشوين، هيفاء بنت احمد سعيد، المنهج النبوي في تحقيق مقصد التعايش السلمي بين المسلمين وغيرهم، مجلة الجامعة الاسلامية، العدد (١٧٥) ، ص ٢٣٦ .
(١٦) الرازي، مصدر سابق ، ج٤/ص١٩٤ .
(١٧) ابن منظور ، مصدر سابق ، ج٤/ص١٩٤ .
(١٨) مصطفى، ابراهيم، والزيات، احمد، وعبد القادر، حامد، والنجار، محمد، المعجم الوسيط، (دار الدعوة، د ، ت) ج٢/ ص٦٣٩ .
(١٩) عمر ، احمد مختار عبد الحميد (ت١٤٢٤ه)، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط١، (عالم الكتب١٤٢٩ه – ٢٠٠٨م) ، ج٢/ص١٥٨٣ .
(٢٠) حسن، سهاد عبد الرزاق، حل النزاعات والتعايش السلمي، مستل من كتاب الشباب وعي وحضارة، (جمعية الفردوس العراقية – العراق ، ٢٠٠٩م) ، ص١٦٣ .
(٢١) المحمداوي، علي عبود، الاسلام والغرب من صراع الحضارات الى تعارفها، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة (بغداد ٢٠١٠م) ، ص١٤٩ .
(٢٢) العلايلي، عبدالله، الصحاح في اللغة والعلوم، دار الحضارة (بيروت ، د ، ت) ، ج٢/ص١٨١.
(٢٣) الرازي، مصدر سابق ، ج ٢/ص٧٥ .
(٢٤) ابن منظور، مصدر سابق ، ج٢/ص٩٠٧.
(٢٥) الميداني، عبد الرحمن حسن، الحضارة الاسلامية اسسها ووسائلها وصور من تطبيقات المسلمين لها ولمحات من تأثيرها في سائر الأمم، ط١، دار القلم (دمشق ١٤١٨ه – ١٩٩٨م) ، ج١/ص١٩، ص ٢٠
(٢٦) ابن خلدون ،عبد الرحمن بن محمد، مقدمة ابن خلدون ، بيروت (دار النشر ١٩٧٩م) ج١/ ص١٧٢ .
(٢٧) فروخ، عمر، العرب في حضارتهم وثقافتهم، ط٢، دار العلم للملايين(بيروت د ، ت) ، ج١/ص٦٦ .
(٢٨) أبو خليل، شوقي، الحضارة العربية الاسلامية وموجز عن الحضارات السابقة، ط٢، دار الفكر المعاصر (دمشق، ١٤١٧ه – ١٩٩٦م) ، ج١/ص٢٠ .
(٢٩) الكيلاني، إبراهيم زيد وأخرون، دراسات في الفكر العربي الاسلامي، ط٣، (عمان ،١٩٩١م) ، ج١/ص٢٤٧.
(٣٠) التويجري، عبد العزيز، الإسلام والتعايش بين الاديان في أفق القرن الحادي والعشرين، منشورات المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (أيسيسكو)،(مطبعة المعارف الجديدة ، ١٤١٩ه – ١٩٩٨م)، ص٨، ص٩، والزعيم، ابراهيم صقر اسماعيل، التعايش السلمي بين

المسلمين والمسيحين في بيت المقدس ما بين ١٨٩٧ – ١٩٩٤م، ط١، (الشركة البريطانية مسجلة في انجلترا – لندن)، (٢٠١٩م) ، ص٢٨، السباعي، نوال، إشكالية التعايش بين الثوابت والخصوصيات : ص٢ .

(٣١) اسماعيل ، ابراهيم صقر ، التعايش السلمي بين المسلمين والمسيحيين في بيت المقدس ما بين ١٨٧٩٠-١٩٩٤م ، ط١، (لندن ،٢٠١٩م) ، ص ٢٨

(٣٢)السباعي ، نوال ، اشكالية التعايش بين الثوابت و الخصوصيات ، القاهرة ، ص ٢.

(٣٣) زاده، حميد حلمي، الامن الاسلامي ومستقبل الامة، مؤسسة الامام الخميني ، ط٢ (دمشق ، ٢٠٠٤م) ، ص٣٦٩ .

(٣٤) سورة النساء ، الآية ، ١.

(٣٥) الطبري، محمد بن جرير(ت ٣١٠ ه) ، جامع البيان في تأويل القرآن، حققه وخرج احاديثه : محمود محمد شاكر، دار المعارف – مصر، (د ، ت) ،ج١٠/ص٩٥ .

(٣٦) سورة الأسراء ، الآية ، ٧٠.

(٣٧)السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله (ت١٣٧٦ه)، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، المحقق، عبد الرحمن بن معلا اللويحق، ط١،(مؤسسة الرسالة ،١٤٢٠ه – ٢٠٠٠م) ، ج١/ص٤٦٣ .

(٣٨) سورة المائدة ، الآية ، ٨ .

(٣٩) الطبري، محمد بن جرير، المصدر السابق ، ج١٠/ص٩٥ .

(٤٠) سورة الحجرات ، الآية ، ١٣ .

(٤١)ابن عاشور، محمد الطاهر، التحرير والتنوير، دار سحنون، (د ، ت) ، ج٢٦/ص٢٢٥٩.

(٤٢)المصدر نفسه ، ج ٢٦/ ص ٢٢٦٠

(٤٣)البخاري ، محمد بن اسماعيل (ت٢٥٦ه) صحيح البخاري ،(دار المعرفة - بيروت)، ج٣/ص١٦٣

(٤٤) سهل بن أبي حثمة الأنصاري المديني واسم أبي حثمة عبد الله بن ساعدة، له صحبة من النبي (ﷺ) ، ويقال قبض النبي (ﷺ) وهو ابن ثمان سنين، وقد حفظ عنه وعن رجال من كبراء قومه، كنيته أبو يحيى ويقال، أبو محمد. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت٧٤٨ه)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، ط٢، (دار الكتاب العربي، بيروت، ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م) ،ج ٤/ص٦٤ .

(٤٥) البخاري، مصدر سابق، كتاب الديات، باب القسامة، ،ج ٩/ ص٩ .

(٤٦) أبو داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي (ت ٢٧٥هـ)، سنن ابي داود، ، محمد محيي الدين عبد الحميد، (المكتبة العصرية، صيدا – بيروت)، (د ، ت) ، ج٤/ ص٣٠٨، قال الألباني ، صحيح . الألباني، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري (ت ١٤٢٠هـ)، صحيح الجامع الصغير وزياداته، (المكتب الاسلامي)، (د ، ت) ، ج١/ص١٧٩ .

5لهَوَاتِ ، جمع لهاة، وهي اللحمات في سقف أقصى الفم ، ابن الاثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك ب

(٤٧) محمد الجزري (ت٦٠٦ه) النهاية في غريب الحديث والأثر.

البخاري، كتاب الدعوات، باب الدعاء للمشركين،

(٤٨) الصلابي، علي محمد، البرلمان في الدولة الحديثة المسلمة دعائمها ووظائفها، ١٤٣٤ه ، ص٦٣.
(٤٩) باخشوين، مصدر سابق ، ص٢٧٢ .
(٥٠) الشعيبي، أحمد قائد، مقال منشور ضمن سلسلة كتاب الامة الذي تصدره وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية –
(٥١) العمري، اكرم ضياء، السيرة النبوية الصحيحة، ط٦،(مكتبة العبيكان – الرياض، ٢٠٠٥م) ، ص٢٧٢
(٥٢) ابن قيم الجوزية، اهل الذمة، حققه، يوسف البكري وشاكر العارودي، ط١،(رمادي للنشر – الدمام، ١٤١٨ه – ١٩٩٧م) ، ص١٠٣،ص ١٠٤ .
(٥٣) ابن هشام ، عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري(ت٢١٣ه)، السيرة النبوية، تحقيق ، مصطفى السقا، وابراهيم الابياري، وعبد الحفيظ الشلبي، ط٢، (شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي- مصر، ١٣٧٥ه – ١٩٥٥م)، ج١/ص٥٠١ .
(٥٤) ابن هشام، مصدر سابق ، ج١/ص٥٠١، وحميد الله، محمد الحيدر آبادي (ت١٤٢٤ه)، مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة، ط٦،(دار النفائس – بيروت، ١٤٠٧ه) ، ص٥٩ .
(٥٥) ابن هشام، مصدر سابق ، ج١/ ص٥٠٢ .
(٥٦) العمري، مصدر سابق ، ج١/ص٢٩٣ .
(٥٧) العلي، صالح احمد، الدولة في عهد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم □)، (مطبعة المجمع العراقي = بغداد، ١٩٨٨م)، ج١/ ص١١١ .
(٥٨) حميد الله، مصدر سابق ، ص٥٨امش الورقه الاولى
(٥٩) ابن هشام ، ج١/ص٥٠٣١، ابن سيد الناس، محمد بن محمد بن محمد بن احمد(ت٧٣٤ه)، عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، ط١، دار القلم – (بيروت، ١٤١٤ه – ١٩٩٣م) ، ج١/ص٢٢٨، وحميد الله، مرجع سابق ، ص٥٨ .
(٦٠) ابن هشام، مصدر سابق ، ج١/٥٠١ ، ابن القيم الجوزية، محمد بن ابي بكر بن ايوب بن سعد شمس الدين (ت٧٥١ه)، زاد المعاد في هدي خير العباد، ط٢٧، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ١٤١٥ه – ١٩٩٤م ، ج٣/ص٥٨ . ج٣/ص٥٨ .
(٦١) ابن هشام، مصدر سابق ، ج١/ص٥٠٣١، وابن سيد الناس، مصدر سابق ، ج١/ص٢٢٧، وحميد الله، مرجع سابق ، ص٥٩ .
(٦٢) حميد الله، مرجع سابق ، ص٥٩، والعمر، تيسير، حرية الاعتقاد في ظل الإسلام، دار الفكر، (د ، ت) ،

(٦٣) ابن هشام، مصدر سابق ، ج١/ص٥٠٤.
(٦٤) المصدر نفسة ، ج١/ص٥٠٣، ص٥٠٤.
(٦٥) العمري، مرجع سابق ، ج١/ص٢٩٨ .
(٦٦) الصلابي، علي محمد، البرلمان في الدولة الحديثة المسلمة دعائمها ووظائفها، ١٤٣٤ه ،

ص٦٣.
(٦٧) باخشوين، مصدر سابق ، ص٢٧٢ .
(٦٨) العسال، اشرف، نبي الزمان، اشراف، محمد سعد اسماعيل، ط١،(نور المعارف، القاهرة – جمهورية مصر العربية، ٢٠١٦م) ، ص٣٨.
(٦٩) ابن الاثير ، عزالدين علي بن محمد ، (ت٦٣٠ه)، الكامل في التاريخ ، (دار بيروت ١٩٧٥م)،ج١/ ص٤٠
(٧٠) البخاري، المصدر السابق ، ج٣/ص ٢٠٠
(٧١) ابن هشام ، المصدر السابق ، ج١/ص٢٠
(٧٢) العسقلاني ، شهاب الدين ابو الفضل احمد ،(ت٨٥٢ه)، الإصابة في تمييز الصحابة، مطبعة مصطفى محمد ، (مصر -١٩٣٩م)، ج١/ص٥١٦
(٧٣)ابن هشام، مصدر سابق ، ج١/ص٣٤٩ – ص٣٥٧، وابن قيم الجوزية، مصدر سابق ، ج٣/ص٢١- ص٢٣ .
(٧٤) العسقلاني، المصدر السابق ، ج١/ص٥٠٠
(٧٥) ابن الاثير ، المصدر السابق ، ج١ /ص٢٠
(٧٦) ابن هشام ، المصدر السابق ، ج١/ص١٠
(٧٧) العسقلاني ، المصدر السابق ، ج١/ ص٥١٦

المصادر :-

١. القران الكريم
٢. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١ه)، لسان العرب، ط١، دار صادر (بيروت_د.ت).
٣. الرازي، احمد بن فارس بن زكريا القزويني (ت ٣٩٥ه)، معجم مقاييس اللغة، المحقق، عبد السلام محمد هارون، دار الفكر ، (١٣٩٩ه – ١٩٧٩م)
٤. الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (ت١٢٠٥ه)، تاج العروس من جواهر القاموس، ، دار المعارف ،(بيروت ١٩٧٣)
٥. الشيخ المفيد محمد بن نعمان (ت ٣٦٣ه) النكت الاعتقادية (المطبعة الحيدريه ١٩٧٣م/١٣٩٣ه)
٦. ابن خلدون ،عبد الرحمن بن محمد، مقدمة ابن خلدون ، بيروت (دار النشر ١٩٧٩م)
٧. الطبري، محمد بن جرير(ت ٣١٠ ه) ، جامع البيان في تأويل القرآن، حققه وخرج احاديثه : محمود محمد شاكر، دار المعارف – مصر، (د ، ت)
٨. البخاري ، محمد بن اسماعيل (ت٢٥٦ه) صحيح البخاري ،(دار المعرفة - بيروت)،
٩. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت٧٤٨ه)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، ط٢، (دار الكتاب العربي، بيروت، ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م)
١٠. أبو داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي (ت ٢٧٥هـ)، سنن ابي داود، ، محمد محيي الدين عبد الحميد، (المكتبة العصرية، صيدا – بيروت)، (د ، ت) ،

١١. الألباني، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري (ت ١٤٢٠هـ)، صحيح الجامع الصغير وزياداته، (المكتب الاسلامي)، (د ، ت)
١٢. القرطبي ، ابو عبدالله محمد بن احمد ، الجامع لحكام القرآن ، دار الكتاب العربي ، (القاهرة، ١٣٧٨ه)
١٣. ابن هشام ، عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري(ت٢١٣ه)، السيرة النبوية، تحقيق ، مصطفى السقا، وابراهيم الابياري، وعبد الحفيظ الشلبي، ط٢، (شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي- مصر، ١٣٧٥ه – ١٩٥٥م)،
١٤. ابن الاثير ، عزالدين علي بن محمد ، (ت٦٣٠ه)، الكامل في التاريخ ، (دار بيروت _١٩٧٥م)
١٥. العسقلاني ، شهاب الدين ابو الفضل احمد ،(ت٨٥٢ه)، الإصابة في تمييز الصحابة، مطبعة مصطفى محمد ، (مصر -١٩٣٩م)،

المراجع :-

١. الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (ت١٢٠٥ه)، تاج العروس من جواهر القاموس، ، دار المعارف ،(بيروت، ١٩٧٣)
٢. الطاهر، علي جواد، منهج البحث الأدبي، ط٣، مكتبة اللغة العربية ،(بغداد،١٩٧٤م) ،
٣. بدوي، عبد الرحمن، مناهج البحث العلمي، ط٣، وكالة المطبوعات، (الكويت ،١٩٧٧م)،
٤. عفيفي ،عبدالرزاق ، معالم منهجه الأصولي، مجلة البحوث الإسلامية ، العدد (٥٨)،
٥. البدوي، محمد، المنهجية في البحوث والدراسات الأدبية، دار المعارف ، (تونس، ١٩٩٨م)
٦. باخشوين، هيفاء بنت احمد سعيد، المنهج النبوي في تحقيق مقصد التعايش السلمي بين المسلمين وغيرهم، مجلة الجامعة الاسلامية، العدد (١٧٥)
٧. مصطفى، ابراهيم، والزيات، احمد، وعبد القادر، حامد، والنجار، محمد، المعجم الوسيط، (دار الدعوة، د، ت)
٨. عمر ، احمد مختار عبد الحميد (ت١٤٢٤ه)، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط١، (عالم الكتب١٤٢٩ه – ٢٠٠٨م)
٩. حسن، سهاد عبد الرزاق، حل النزاعات والتعايش السلمي، مستل من كتاب الشباب وعي وحضارة، (جمعية الفردوس العراقية – العراق ، ٢٠٠٩م)
١٠. المحمداوي، علي عبود، الاسلام والغرب من صراع الحضارات الى تعارفها، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة (بغداد ٢٠١٠م)
١١. العلايلي، عبدالله، الصحاح في اللغة والعلوم، دار الحضارة (بيروت ، د ، ت)
١٢. الميداني، عبد الرحمن حسن، الحضارة الاسلامية اسسها ووسائلها وصور من تطبيقات المسلمين لها ولمحات من تأثيرها في سائر الأمم، ط١، دار القلم (دمشق ١٤١٨ه – ١٩٩٨م)
١٣. فروخ، عمر، العرب في حضارتهم وثقافتهم، ط٢، دار العلم للملايين(بيروت د ، ت)

١٤. أبو خليل، شوقي، الحضارة العربية الاسلامية وموجز عن الحضارات السابقة، ط٢، دار الفكر المعاصر (دمشق، ١٤١٧ه – ١٩٩٦م)
١٥. الكيلاني، إبراهيم زيد وأخرون، دراسات في الفكر العربي الاسلامي، ط٣، (عمان ،١٩٩١م)
١٦. التويجري، عبد العزيز، الإسلام والتعايش بين الاديان في أفق القرن الحادي والعشرين، منشورات المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (أيسيسكو)،(مطبعة المعارف الجديدة ، ١٤١٩ه – ١٩٩٨م)، ص٨، ص٩، والزعيم، ابراهيم صقر اسماعيل، التعايش السلمي بين المسلمين والمسيحين في بيت المقدس ما بين ١٨٩٧ – ١٩٩٤م، ط١، (الشركة البريطانية مسجلة في انجلترا – لندن)، (٢٠١٩م)
١٧. اسماعيل ، ابراهيم صقر ، التعايش السلمي بين المسلمين والمسيحيين في بيت المقدس ما بين ١٨٧٩٠-١٩٩٤م ، ط١، (لندن ،٢٠١٩م)
١٨. السباعي ، نوال ، اشكالية التعايش بين الثوابت و الخصوصيات ، القاهرة
١٩. زاده، حميد حلمي، الامن الاسلامي ومستقبل الامة، مؤسسة الامام الخميني ، ط٢ (دمشق ، ٢٠٠٤م)
٢٠. الصلابي ، علي محمد ، البرلمان في الدولة الحديثة المسلمة دعائمها ووظائفها.
٢١. السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله (ت١٣٧٦ه)، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، المحقق، عبد الرحمن بن معلا اللويحق، ط١،(مؤسسة الرسالة ،١٤٢٠ه – ٢٠٠٠م)
٢٢. ابن عاشور، محمد الطاهر، التحرير والتنوير، دار سحنون، (د ، ت)
٢٣. الشعيبي، أحمد قائد، مقال منشور ضمن سلسلة كتاب الامة الذي تصدره وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية
٢٤. العمري، اكرم ضياء، السيرة النبوية الصحيحة، ط٦،(مكتبة العبيكان – الرياض، ٢٠٠٥م)
٢٥. العلي، صالح احمد، الدولة في عهد الرسول (صلى الله عليه وسلم)، (مطبعة المجمع العراقي = بغداد، ١٩٨٨م)
٢٦. العسال، اشرف، نبي الزمان، اشراف، محمد سعد اسماعيل، ط١،(نور المعارف، القاهرة – جمهورية مصر العربية، ٢٠١٦م)

Sources :

1. The Holy Quran
2. Ibn Manzoor, Jamal al-Din Muhammad ibn Makram (d. 711 AH), Lisan al-Arab, 1st edition, Dar Sader (Beirut_D.T).
3. Al-Razi, Ahmed bin Faris bin Zakariya Al-Qazwini (d. 395 AH), Dictionary of Standards of Language, the investigator, Abd al-Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr, (1399 AH - 1979 AD)
4. Al-Zubaidi, Muhammad bin Muhammad bin Abd Al-Razzaq Al-Husseini (d. 1205 AH), The Crown of the Bride from the Jewels of the Dictionary, Dar Al-Maarif, (Beirut 1973)

5. 5-Sheikh Al-Mufid Muhammad Bin Numan (d. 363 Ah) belief jokes (AlHaidaria press, 1973 ad / 1393 Ah)
6. Ibn Khaldun, Abd al-Rahman bin Muhammad, Introduction by Ibn Khaldun, Beirut (Publishing House 1979 AD)
7. Al-Tabari, Muhammad bin Jarir (d. 310 AH), Collector of the statement on the interpretation of the Qur'an, achieved it and published his hadiths: Mahmoud Muhammad Shaker, Dar Al-Maarif - Egypt, (D, T)
8. Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail (d. 256 AH), Sahih Al-Bukhari, (Dar Al-Maarifa - Beirut),
9. Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Othman bin Qaymaz (d. 748 AH), History of Islam and the deaths of celebrities and notables, 2nd edition, (Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 1413 AH - 1993 AD)
10. Abu Dawud, Abu Dawud Suleiman bin Al-Ash'ath bin Ishaq bin Bashir bin Shaddad bin Amr Al-Azdi (d. 275 AH), Sunan Abi Daoud, Muhammad Muhyiddin Abd al-Hamid, (Al-Asriyyah Library, Sidon - Beirut), (D, T),
11. Al-Albani, Abu Abd al-Rahman Muhammad Nasir al-Din, bin al-Hajj Noah bin Najati bin Adam, al-Ashqoudari (d. 1420 AH), Sahih al-Jami al-Saghir and its additions, (The Islamic Office), (D, T)
12. Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed, The Mosque of the Rulers of the Qur'an, Dar Al-Kitab Al-Arabi, (Cairo, 1378 AH)
13. Ibn Hisham, Abd al-Malik bin Hisham bin Ayoub al-Hamiri (d. 213 AH), the biography of the Prophet, investigation, Mustafa al-Saqa, Ibrahim al-Abiyari, and Abd al-Hafiz al-Shalabi, 2nd edition, (Mustafa al-Babi al-Halabi Library and Printing Company - Egypt, 1375 AH - 1955 AD),
14. Ibn Al-Athir, Izz Al-Din Ali Bin Muhammad, (d. 630 AH), Al-Kamil in History, (Beirut House _ 1975 AD)
15. Al-Asqalani, Shihab al-Din Abu al-Fadl Ahmed (d 852 ah), injury in the discrimination of companions, Mustafa Mohammed press, (Egypt-1939 ad),

the reviewer :

1. Al-Zubaidi, Muhammad bin Muhammad bin Abd al-Razzaq al-Husayni (d. 1205 AH), The Crown of the Bride from the Jewels of the Dictionary, Dar al-Ma'arif (Beirut, 1973).
2. Al-Taher, Ali Jawad, Literary Research Methodology, 3rd Edition, Arabic Language Library, (Baghdad, 1974 AD),
3. Badawi, Abd al-Rahman, Scientific Research Methods, 3rd Edition, Publications Agency, (Kuwait, 1977 AD),
4. Afifi, Abd al-Razzaq, The Milestones of His Fundamental Approach, Journal of Islamic Research, No. (58),
5. Al-Badawi, Muhammad, Methodology in Research and Literary Studies, Dar Al-Maarif, (Tunisia, 1998).
6. Bakhshwain, Haifa bint Ahmed Saeed, The Prophet's Approach to Achieving the Purpose of Peaceful Coexistence between Muslims and Others, Journal of the Islamic University, Issue (175)
7. Mustafa, Ibrahim, Al-Zayyat, Ahmed, Abdel-Qader, Hamed, and Al-Najjar, Muhammad, Al-Mu'jam Al-Waseet, (Dar Al-Da'wa, Dr., T).
8. Omar, Ahmed Mukhtar Abd al-Hamid (d. 1424 AH), Dictionary of Contemporary Arabic Language, 1st edition, (Alam al-Kutub 1429 AH - 2008 AD)
9. Hassan, Suhad Abdel-Razzaq, Conflict Resolution and Peaceful Coexistence, extracted from the book Youth Awareness and Civilization, (Al-Firdous Iraqi Association - Iraq, 2009 AD)
10. Al-Muhammadawi, Ali Abboud, Islam and the West from the Clash of Civilizations to Their Acquaintance, 1st Edition, General Cultural Affairs House (Baghdad 2010 AD)
11. Al-Alayli, Abdullah, Al-Sahih in Language and Sciences, Dar Al-Hadara (Beirut, D, T)
12. Al-Maidani, Abd al-Rahman Hassan, Islamic civilization, its foundations, its means, images of Muslims' applications of it, and glimpses of its impact on all nations, 1st edition, Dar Al-Qalam (Damascus 1418 AH - 1998 AD)

13. Farroukh, Omar, The Arabs in Their Civilization and Culture, 2nd Edition, Dar Al-Ilm Li'l-Malayyin (Beirut, Dr., T).
14. Abu Khalil, Shawqi, The Arab Islamic Civilization and a Summary of Previous Civilizations, 2nd edition, Dar Al-Fikr Al-Moasr (Damascus, 1417 AH - 1996 AD).
15. Al-Kilani, Ibrahim Zaid and others, Studies in Arab Islamic Thought, 3rd edition, (Amman, 1991 AD)
16. Al-Tuwaijri, Abdel Aziz, Islam and coexistence between religions on the horizon of the twenty-first century, publications of the Islamic Educational, Scientific and Cultural Organization (ISESCO), (New Knowledge Press, 1419 AH - 1998 AD), p. And Christians in Jerusalem between 1897-1994 AD, 1st Edition, (The British Company registered in England - London), (2019 AD)
17. Ismail, Ibrahim Saqr, Peaceful Coexistence between Muslims and Christians in Jerusalem between 18790-1994 AD, 1st edition, (London, 2019 AD)
18. Al-Sebaei, Nawal, The Problem of Coexistence between Constants and Specificities, Cairo.
19. Zadeh, Hamid Helmy, Islamic Security and the Future of the Nation, Imam Khomeini Foundation, 2nd Edition (Damascus, 2004 AD)
20. Al-Sallabi, Ali Muhammad, Parliament in the modern Muslim state, its pillars and functions.
21. al-Saadi, Abdul Rahman bin Nasser bin Abdullah (d. 1376 A. H.), the facilitation of al-Karim al-Rahman in the interpretation of the words of Mannan, the investigator, Abdul Rahman bin Mualla Al-luwaihq, Vol. 1, (Al-Risala Foundation, 1420 A. H.-2000 A.D) .
22. Ibn Ashur, Muhammad Al-Tahir, liberation and enlightenment, Dar sahnoun, (d, t)
23. Shuaibi, Ahmed Qaid, an article published within the book series of the nation issued by the Ministry of Awqaf and Islamic Affairs
24. al-Omari, Akram Zia, the correct prophetic biography, i. 6, (Obeikan library-Riyadh, 2005) .
25. Ali, Saleh Ahmed, the state in the era of the Prophet (peace and blessings of Allaah be upon him), (Iraqi complex press / Baghdad, 1988)
26. Al-Assal, Ashraf, Nabi Al-Zaman, Ashraf, Mohamed Saad Ismail, Vol. 1, (Nour al-Maarif, Cairo-Arab Republic of Egypt, 2016)